

تفسير البحر المحيط

@ 383 \$ 1 (سورة الدهر) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ هَلْ أَدْرَىٰ عَلَيَّ الْإِنْسَانَ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا
مَّذْكَورًا * إِنَّ زَنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ
فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِنَّ زَنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا
وَإِمَّا كَفُورًا * إِنَّ زَنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْوَلًا
وَسَعِيرًا * إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا *
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا * يُوفُونَ
بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعِمُونَ
الطَّعَامَ عَلَيَّ حُبًّا مِمَّا كَسَبُوا وَبِتَيْمَانٍ وَآسِيرًا * إِنَّ زَنَّا نُطْعِمُكُمْ
لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّ زَنَّا نَخَافُ مِنْ
رَبِّنَا يَوْمًا وَعِيسَاءَ قَمَطِرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا * وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا *
مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَيَّ الْأَبْرَارُ لَا يَرْوُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا
زَمَهْرِيرًا * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلُّ لَيْلَاتُهَا تُنَزَّلُ لَيْلًا *
وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا *
قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا * وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ
مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا * عَيْنًا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وَلَدَانٌ مُّخْلَدُونَ إِذَا رَأَىٰ يَتَهُمْ حَسِبَتْ لَهُمُ لُؤْلُؤًا مِّثْقَالًا *
وَإِذَا رَأَىٰ يَتَهُ رَأَىٰ يَتَهُ نَعِيمًا وَمُلُكًا كَبِيرًا * عَالِيَهُمْ ثِيَابُ
سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلَاهُ أَسَاوِرٌ مِّنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ
مَشْكُورًا * إِنَّ زَنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا * فَاصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَافُورًا * وَادْكُرِ اسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا * إِنَّ هَؤُلَاءَ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا
ثَقِيلًا * نَحْنُ خَلَقْنَا هُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا

أَمْثَالَ هُمْ تَبْدِيلًا * إِنَّ هَازِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَي
رَبِّهِ سَبِيلًا * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا * يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا { ((2 .

الأمشاج : الاخلاط ، واحدها مشج بفتحين ، أو مشج كعدل ، أو مشج كشريف وأشراف ، قاله
ابن الأعرابي ، وقال رؤبة